من الفساد و عدم الدين خرجت جنود الله وللارض
منها دوى قد ملات السهل والحزن فى كثرة وقوة وعدة
وايمان وصدق قد بهرة العقول والالباب محفوفه
بملائكه الله التى ما زال الله يمد بها الملة الحنيفيه
المخلصه ليادرها فانهزم العدو من ايديهم ولم يقف
بعقابلتهم ثم اقبل العدو بجحافله فى العام الثانى واستطرد ثم
المسلمون ليقدم فملا الله قلبه رعبا وعذبه
الله بانواع العذاب واهلك النفوس والخيل والصدف
خاسئا وهو حسير وصدق الله وعده ونصر عبده
وهو الان فى البلاء الشديد والتغليب العظيم والبلاء
الذى قد احاط والاسلام فى عز وخير متوافد
فان النبى عليه الصلاة والسلام قال ان الله يبعث
لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها وهذا الدين فى اقبال وتجديد وانا ناصح للملك
واصحابه والله الذى لا اله الا هو والذى انزل
التوراة والانجيل والفرقان والملك يعلم ان وفد
نجران كانوا نصارى كلهم فيهم الاسقف وغيره
لما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم ودعاهم
الى الله ورسوله والى الاسلام خاطبوه فى امر
المسيح وناظروه فلما قامت عليهم الحجة جعلوا
يغاورون فامر الله نبيه ان يدعوهم الى المباهلة
كما قال الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فلما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم
لهم

لهم ذلك استشوروا ما بينهم وكانوا يعلمون انه نبى وانه
ما باهل رجل نبيا فافلح فادوا اليه الجزيه وخلوا فى الذمه
واشفعوا من المباهله ولذالك بعث النبى صلى الله
عليه وسلم كتابه الى قيصر الذى كان ملك النصارى
بالشام والبحر الى قسطنطينيه وغيرها وكان ملكا
فاضلا فقراء كتابه وسئل عن علاماته عرف انه النبى
الذى بشر به المسيح وهو الذى كان الله وعد به
ابراهيم فى ابنه اسماعيل فدعا قومه النصارى الى
متابعته واكرم كتابه وقبله ووضعه على عينيه
وقال وددت انى اخلص اليه فاغسل من قدميه ولولا
ما انا فيه من الملك لذهبت اليه واما النجاشى ملك
الحبشه النصرانى فانه بلغه خبر النبى صلى الله
عليه وسلم من اصحابه الذين هاجروا اليه آمن
به وصدقه وبعث اليه ابنه واصحابه مهاجرين
وصلى النبى صلى الله عليه وسلم عليه لما مات
ولما سمع سورة كهيعص بكى وكما اخبره على ما يقول
فى المسيح قال والله ما زاد عيسى على هذا شيئا ابدا
وقال ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة
واحده وكان سيرة النبى صلى الله عليه وسلم
وان من امن بالله وكتبه ورسله من النصارى
صار من امته له ما لهم وعليه ما عليهم وكان
له اجران اجر على ايمانه بالمسيح واجر على ايمانه
بمحمد ومن لم يؤمن به من جميع الامم فان الله
امره بقتاله كما قال فى كتابه قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1